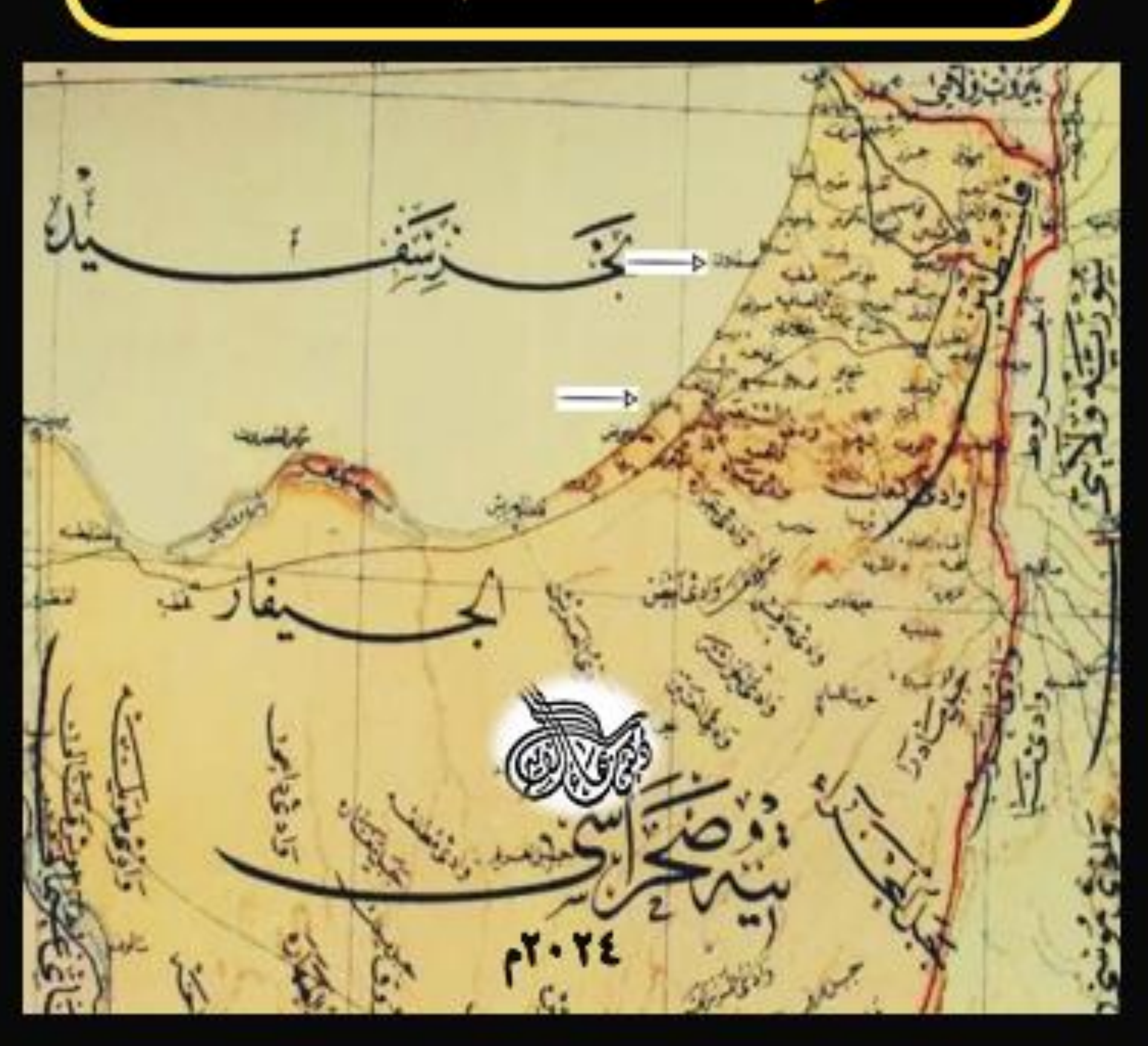
دكتور بهاء الأمير

ثمّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ
... وإنّ أفضلَ رباطِكم عَسقلانُ



دكتور بهاء الأمير

"ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ

وإنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ"



٢٠٢٤م

ماذا لو استقلت بلاليص ستان مثل غزة؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

في يوم ٥ يونيو ١٩٦٧م، شــنت الدولة البني إســرائيلية حرباً على أربعة من دول بلاليص ســتان في وقت واحد، وهي مصــر وســوريا والأردن والعراق، وفي خلال ستة أيام فقط كانت قد اكتسحت جيوشها المرصعة بالنحاس اللامع وهزمتها هزيمة ساحقة واحتلت سيناء في مصـر والجولان في سوريا والضـفة الغربية في الأردن وقطاع غزة في فلســطين، واحتل موشــيه ديان القدس ودخل المســجد الأقصــى، ودمر الجيش البني إسـرائيلي سـلاح الطيران في جيش ثاني الآتين من الخلف تدميراً تاماً وحطم جميع طائراته التي تربو على ٤٠٠ طائرة وهي راقدة في المطارات كالبط، ودمر ٨٥% من قواته البرية، وقتل من ضــباط جيوش بلاليص ســتان وجنودها نحو ٢٥,٠٠٠ ألفاً، بينما لم تخســر الدولة البني إسـرائيلية سـوى ٥% من طائراتها ومدرعاتها، وقتل ٨٠٠ فقط من ضــــباطها وجنودها في جميع الجبهات.

واليوم وبعد أكثر من ١٠ أشـــهر على اندلاع طوفان الأقصــــى والحرب التي شــنتها الدولة البني إســرائيلية على حركات المقاومة في غزة، وعلى عموم أهلها، ما زالت حركات المقاومة الإسلامية قائمة تحتفظ بأنفاقها المذهلة وبقدراتها القتالية وبروحها المعنوية العالية، وببســــالة أفرادها الذين يواجهون دبابات الميركافاه ومدرعات النمر وينازلونها بالترنجات والبنطلونات الجينز والتيشرتات وبالشباشب وأحذية خفيفة أو بلا أحذية على الإطلاق، وما زالت تكبد جيش الدولة البني إســرائيلية خســائر جســيمة في الضــباط والجنود وفي الدبابات والمدرعات، وفي

الاقتصـــاد، بل وما زالت تطلق صـــواريخها على تل أبيب وغيرها من المدن في عمق الدولة البني إسرائيلية.

وجيش الدولة البني إســـرائيلية يخفي خســـائره الحقيقية ويتكتم عليها، ولكن صـحيفة يديعوت أحرونوت نشـرت تقريراً في ٤ أغسـطس ٢٠٢٤م، تقول فيه إن خســـائر إســـرائيل منذ يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م بلغت ١٠,٠٠٠ قتيل وجريح، وأن ١,٠٠٠ جندي يتم إحالتهم يومياً إلى قسـم التأهيل في وزارة الحرب، وقدرت القناة الثانية عشرة الإسرائيلية في تقرير لها عدد الجرحى فقط باثني عشر ألفاً، ومن ثم فحسـب التقديرات العسـكرية التي تقول إن متوسـط نسـبة القتلى إلى الجرحى في الحروب هي ١: ٣ أو ٤، فإن الحد الأدنى لقتلى الجيش البني إسـرائيلي في غزة منذ اندلاع طوفان الأقصى، هو من ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ ضابط وجندي.

وبالإضـــافة إلى ذلك، خســـر الجيش الإســـرائيلي أكثر من ٥٠% من دباباته ومدرعاته، واضـطر إلى إعادة الدبابات من الطرازات القديمة التي كان قد أخرجها من الخدمة إلى الاســتخدام ودفع بها إلى قطاع غزة، وبلغت خســائر الاقتصـــاد الإسـرائيلي بسـبب الحرب وبسـبب تعطل قطاعات الاقتصـاد التي سـحبت منها قوات الاحتياط إلى غزة، بلغت حوالي ٧٠ مليار دولار، وتصـــدعت الدولة البني إسـرائيلية داخلياً، وتفاقم الانشـقاق بين نخبها السـياسـية، وبين السـاسـة وعموم المجتمع، وهجرها وهاجر منها نحو نصـــف مليون شـــخص إلى أوروبا وأمريكا وكندا.

ونذكرك أن خسـائر الجيش الإسـرائيلي في الحرب التي شـنها على أربعة من دول بلاليص سـتان واكتسـح جيوشـها في ١٩٦٧م، كانت فقط ٨٠٠ قتيل، وفي

حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣م كانت خسائر الجيش الإسرائيلي على الجبهتين المصرية والسورية حسب أرقامه الرسمية ٢٨٣٨ قتيلاً من الضباط والجنود.

وحركات المقاومة لم تعلن هي أيضــاً خســائرها أو عدد شــهدائها منذ اندلاع طوفان الأقصى، والدولة البني إسرائيلية تقدر عددهم بعشرة آلاف.

وهنا لابد أن نتوقف بك وقفة عند شهداء غزة من أهلها المدنيين غير المقاتلين، فقد تجاوز عددهم في أواخر شهر أغسطس ٢٠٢٤م الأربعين ألفاً، نسأل الله لهم أن يكونوا أحياءً عن ربهم يرزقون، وفرحين بما آتاهم من فضـــلـه، وان يجعل دماءهم نوراً لهم وفداءً للقدس والمسجد الأقصى ولعنة على من قتلوهم وعلى من تواطؤوا عليهم وخذلوهم.

والذي نريد أن نتوقف بك عنده، أن الموازين العســكرية تختلف عن الموازين الإنســانية، ومعيار النصــر في الحرب أو الهزيمة، ليس عدد الضــحايا من المدنيين، بل ولا من العسكريين، وخسائر الاتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية تجاوزت عشــرين مليوناً من العســكريين والمدنيين، بينما خســائر ألمانيا النازية تسعة ملايين فقط، والاتحاد السوفيتي معدود من المنتصرين وألمانيا النازية هي أول المنهزمين.

الانتصــار أو الهزيمة في الحروب بالمقاييس العسكرية، هو بالثقة في النفس والاحتفاظ بالإرادة والقدرة على مواصلة القتال أو لا، وبتحقيق الأهداف العسكرية أو العجز عنها، والمحافظة على القوة القادرة على تحقيق هذه الأهداف أو ضياعها.

وبالموازين العسكرية فالدولة البني إسرائيلية وجيشها لم تنتصر على حركات المقاومة الإسلامية في غزة، بل تختنق في شباك المقاومة وكمائنها، فلا تستطيع التقدم فيها ولا تملك جرأة الخروج منها، فبعد ١٠ أشهر من الحرب في غزة، لم تنكسر إرادة الطائفة التي على الحق ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس ولا تبدو عليها بوادر الانكسار، وما زالت مرابطة تقاتل وتنزل خسائر جسيمة في أفراد جيش الدولة البني إسرائيلية ومعداته، وتقصف عاصمتها ومدنها بالصواريخ، وأهل غزة رغم معاناتهم وشهدائهم الذين تجاوزوا الأربعين ألفاً ما زالوا يحتضنون حركات المقاومة ويلتفون حولها ويرسلون أبناءهم للانضمام إليها.

وفي دراسة نشرها أستاذ شؤون الأمن الدولي في جامعة شيكاغو، روبرت بيب Robert Pape، في مجلة فورين أفيرز الأمريكية Foreign Affairs، في ٢١ يونيو ٢٠٢٤م، وكان عنوان الدراسة: حماس تفوز Hamas Is Winning، أن استطلاعات الرأي تظهر أن شعبية حركة المقاومة الفلسطينية حماس في عموم الأراضي الفلسطينية وليس في غزة فقط، ارتفعت بنسبة ٤٠% بعد اندلاع طوفان الأقصى والحرب الإسرائيلية على غزة، ويقول بيب في دراسته إن:

"مصدر قوة حركة حماس الرئيسي هو احتشاد شعب فلسطين حولها وقدرتها على اجتذاب شباب فلسطين وتجنيدهم وتكوين أجيال جديدة من المقاتلين المؤمنين بغاياتها وهم على استعداد للتضحية بالنفس والموت في سبيلها".

والآن إلى المسألة والتساؤل، حركات المقاومة في غزة وفلسطين، تجمع في استراتيجيتها بين القتال والمقاومة العسكرية وبين السياسة، فتقاتل وهي تخوض المفاوضات وتعقد التحالفات، وتستعين بخبرات هذا الطرف السياسية ووساطته، وبأسلحة ذاك الطرف وقدراته العسكرية، ولكن الاستراتيجية الأساسية والأولى

لحركات المقاومة في فلسطين ومصدر قوتها الحقيقي وقدراتها العسكرية وأدائها المذهل في معاركها مع الجيش البني إسرائيلي، هو عقيدتها القتالية القائمة على الإيمان بالله والاعتماد عليه ثم على نفسها وعلى احتشاد أهل غزة وعموم أهل فلسطين وراءها، وكذلك توحد حركاتها المختلفة في مواجهة الدولة البني إسرائيلية، وصناعةُ سلاحها وتطويره بنفسها، وابتكارُ الاستراتيجيات العسكرية والتكتيكات القتالية التي تناسب إمكاناتها وبيئتها وطبيعة الحرب التي تخوضها وتعوض بها فارق القدرات العسكرية بينها وبين الجيش الإسرائيلي، وكذلك استقلالها في قرارها، فلا يدخل في استراتيجيتها ولا في حسابات صناعة قرارها ما تريده الإمبراطوريات الماسونية حليفة الدولة البني إسرائيلية ولا خطوطها الحمراء، ولا انتظارُ الإشارات الخضراء من هذا الطرف أو ذاك حتى لو كان من حلفائها العسكريين أو من وسطائها السياسيين.

وغزة هي في الحقيقة الموضع الوحيد المستقل استقلالاً حقيقياً في بلاليص ستان، من خليجها السائم إلى محيطها الهائم.

والسؤال والتساؤل هو: ما الذي كان يمكن لدول بلاليص ستان وجيوشها من الخليج السائم إلى المحيط الهائم أن تفعله وأي إنجازات كان يمكنها أن تحققها وأي مكانة تصل إليها، لو وحدت سياساتها الخارجية والدفاعية وامتلكت بعضاً من عقيدة حركات المقاومة القتالية، ومن ثقتها بنفسها واعتمادها بعد الله على نفسها وعلى شعوبها، ومن توظيفها لمواردها الذاتية وقدرتها على صناعة سلاحها، ومن استقلالها في قرارها، ومن استراتيجيتها في التحالف مع هذا الطرف أو ذاك دون أن تكون تابعة له ورهينة لإشاراته الخضراء وخطوطه الحمراء؟

ثم يتكادمون عليه تكادم الحُمُر، وإن أفضل رباطكم عسقلان

استشهد بعض قادة حركات المقاومة الإسلامية في غزة، مثل صالح العاروري وإسماعيل هنية، ومنهم من استشهد أبناؤه قبله، ولم نرهم ولم نر أحداً من أهلهم يستقبل نبأ الاستشهاد بالجزع والارتعاد ولا باللطم والنحيب ولا بالدعوة إلى الاستسلام، بل رأيناهم رأي العين وبالصوت والصورة يتقبلون نبأ استشهاد بعضهم بعضاً راسخين كالجبال، وبنفوس راضية بأقدار الله ووجوه مبتسمة وليس فيها ذرة من سخط، وقد أعدوا أنفسهم للاستشهاد وينتظرونه، بل وهم يسعون إليه قائلين إن أجلهم سيأتي في كل الأحوال في موعده، وأنهم يفضلون الاستشهاد بطائرات الدولة البني إسرائيلية وصواريخها على الموت بالكورونا أو بالتخمة وأمراض المترفين من الخوالف والقاعدين.

وليس قادة حركات المقاومة الإسلامية ومقاتلوها فقط، بل وأيضاً أهل غزة جميعاً، فالرجل والمرأة بل والأطفال منهم، يستشهد أبوه وأمه وأبناؤه وإخوته جميعاً، ثم لا تراهم على الشاشات وسط الدمار الذي يحيط بهم إلا وهم يحمدون الله ويعلنون رضاهم بقدره ويرددون أن من استشهدوا من آبائهم وأمهاتهم وأبنائهم وإخوتهم قد سبقوهم إلى الجنة وأنهم سيلحقون بهم ويلتقونهم فيها إن شاء الله.

والذي يجب أن نقرره هنا، وما كان يحتاج إلى تقرير لولا أننا في زمان السنوات الخداعات الذي انطمس فيه الحق وانقلبت الموازين، وتصدر بلاليص ستان فيه المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة، وصار القعدة والخوالف يطعنون في المجاهدين والمرابطين، فلا هم ينصرونهم ولا هم بقادرين على أن يسدوا مسدهم ولا هم يجاهدون بالصمت وكف أذاهم عنهم، الذي يجب أن نقرره

أن أهل غزة وعموم أهل فلسطين خامة وطراز فريد من البشر يختلف عن عموم أهل بلاليص ستان من خليجها السائم إلى محيطها الهائم، وأنهم جعلوا ما نقرأه في الكتب من سيرة النبي وصحابته والأجيال الأولى من أهل الإسلام واقعاً حياً نراه ونسمعه، وتيقنَّا بهم أن ما نقرأه في هذه السيرة وكيف كانت الأجيال الأولى من المسلمين حدث حقاً وليس من أساطير الشعوب ولا من مبالغات الرواة والمؤرخين.

ولا ريب أن أهل غزة هم من وصفهم النبي عليه الصلاة والسلام في حديثه الذي رواه الطبراني في معجمه الكبير، عن ابن عباس، قال:

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً ورحمة، ثم يكون إمارة ورحمة، ثم يتكادمون عليه تكادم الحُمُر، فعليكم بالجهاد، وإن أفضل جهادكم الرباط، وإن أفضل رباطكم عسقلان"(•).

وفي مادة: كدم، في لسان العرب لابن منظور، أنه:

"الكدم: هو العض بأدنى الفم كما يكدِم الحمار، وقيل: هو العض عامة".

والنبي عليه الصلاة والسلام، كما ترى، ربط في حديثه بين تكادم الحُمُر على أمة الإسلام وبين أفضل الرباط في عسقلان في عبارة واحدة، فتعرف من ذلك أن

•) يقول الشيخ ناصر الدين الألباني عن سند هذا الحديث في السلسلة الصحيحة: "وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات، غير سعيد بن حفص النفيلي، ففيه كلام يسير، وقد وثقه ابن حبان، وأخرج له في صحيحه ثلاثة أحاديث، والذهبي، والعسقلاني، فقال: "صدوق تغير في آخر عمره".

الزمان الذي تتكادم فيه الحُمُر على أمة الإسلام وتعض في بلدانها وشعوبها، هو نفسه الزمان الذي يكون فيه أفضل الجهاد الرباط وأفضل الرباط في عسقلان.

وهنا ينبغي أن تعلم أن مدينة عسقلان بينها وبين مدينة غزة ٢٠ كيلومتراً فقط، وأنها كانت جزءً من قضاء غزة، وما يعرف الآن بقطاع غزة نشأ بعد هزيمة دول بلاليص ستان في حرب سنة ١٩٤٨م، وهجَّرت إليه الدولة البني إسرائيلية أهل فلسطين من البلدات التي احتلتها، وكانت مساحة القطاع حسب اتفاقية رودس سنة ١٩٤٩م، ٥٥٥ كيلومتراً وكان خاضعاً للإدارة المصرية، وبعد حرب ١٩٦٧م احتلت الدولة البني إسرائيلية قطاع غزة وقطعت منه أجزاءً مساحتها حوالي ٢٠٠ كيلومتر وضمتها إليها، فصارت مساحته ٣٦٠ كيلومتراً، وعسقلان خرجت عن غزة بعد هزيمة بلاليص ستان أمام العصابات الصهيونية سنة ١٩٤٨م، إذ احتلتها وهجرت أهلها إلى غزة، واستولت على أراضيهم وهدمت بيوتهم وأقامت مكانها مدينة أشكلون.

والسؤال والتساؤل الآن، أيهما أكثر إيماناً بالله وقدره ورضى وصبراً على مقاديره، الذين يستشهد أمامهم أباؤهم وأمهاتهم وأولادهم وإخوتهم وتهدم بيوتهم ثم لا تراهم إلا يحمدون الله عز وجل ويعلنون، كما قال الصحفي وائل الدحدوح وقد استشهدت زوجته وجميع أولاده وبعض أحفاده، أن ما هم فيه هو قدرهم وهم راضون به، أم الكلمنجية الذين يجلسون على الأرائك الوثيرة وفي التكييفات وأمامهم أكواب الشراب الساخن والبارد ليثرثروا بالكلام عن القدر والفرق التي بادت ولم يعد لها وجود ويشغلون عموم المسلمين بهذه الثرثرة عن زمانهم وما فيه من ضالين وضلالات، وعن مواجهة واقعهم وعدوهم ومن يتواطؤون معه على أمة الإسلام ومقدساتها، ثم يأخذون أجرهم على هذه الثرثرة وعلى صرف

المسلمين عن زمانهم وعدوهم مناصب وأموالاً، وتراهم يتصدرون عند الطمع ولا تعثر لهم على أثر عند الفزع؟

وهذا الأحمق الذي خرج ليقول للمتحدث العسكري باسم كتائب القسام أبي عبيدة، ولعموم المقاتلين المرابطين دفاعاً عن المسجد الأقصى في مواجهة أشد الناس عداوة للذين آمنوا: "**جاهد بالسنن**"، أهو أشد اتباعاً لكتاب الله وسنة محمد رسول الله من هؤلاء المقاتلين المرابطين ومِن أهلهم الذين يحتشدون معهم وخلفهم، وهل إقامة النبي عليه الصلاة والسلام لدولة الإسلام وإنشاؤه لجيش وإعداده للمقاتلين وقتاله من أجل إقامتها، ثم قتال خلفائه الراشدين من بعده من أجل حفظها وإبلاغ الرسالة، لا يدخل في السنة، وهل قتال قادة الإسلام العظام للصليبيين والمغول ليس من السنة، وهل كان يجب على صلاح الدين وقطز ومحمد الفاتح أن يتركوا إعداد الجيوش وتجهيز المقاتلين وخوض المعارك واسترداد بلاد الإسلام وتحرير مقدساته ونشر رسالته ويتفرغوا مثله للثرثرة أمام الكاميرات؟

وما قاله وفعله هذا الأحمق ليس سوى أنه من القعدة والخوالف ومن يرتزقون بما يقولونه ويفعلونه من صنائع الإمبراطوريات الماسونية، ومن أجل ذلك يمزق هو وأمثاله الإسلام والسنة ويُظهرون بعضها ويخفون بعضها، لكي يضللوا العُميان الذين يجلسون أمامهم على المصطبة عن أن الجهاد في أرض الرباط هو أعلى السنن وذروة سنام الإسلام، كما نص النبي صاحب السنة نفسه في حديثه الذي رواه الإمام الحاكم في مستدركه على الصحيحين، والإمام الترمذي في سننه، والإمام أحمد في مسنده، عن معاذ بن جبل أنه صلى الله عليه وسلم قال:

"رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد".

وفي رواية الإمام الطبراني في المعجم الكبير، عن فَضالة بن عبيد، أنه عليه الصلاة والسلام قال:

"الإسلام ثلاثة أبيات، سفلى وعليا وغرفة، فأما السفلى فالإسلام، دخل فيه عامة المسلمين فلا تسأل أحداً منهم إلا قال: أنا مسلم، وأما العليا فتفاضلُ أعمالهم، بعض المسلمين أفضل من بعض، وأما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله، لا يناله إلا أفضلهم".

وأفضلهم كما أخبرك النبي عليه الصلاة والسلام نفسه المرابطون في عسقلان غزة، والطائفة التي على الحق ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

وبقي أن تعلم أن النبي عليه الصلاة والسلام قال، فيما رواه الإمام أبو داوود في سننه، عن أبي هريرة قال:

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها".

ومن يجدد لهذه الأمة دينها ليس العلماء والفقهاء فقط، بل هو في كل زمان بما فيه من الغبار وما يحتاجه الدين من التجديد، فحين يشيع الجهل وتفشو الضلالات فالذي يجدد للأمة دينها العالم والفقيه، وحين تتفرق بلاد الإسلام ويصير بعضهم لبعض عدواً وجميعهم تبعاً لأعدائها فمجدد الأمة من يوحدها، وحين يستولي أعداؤها على بلادها ومقدساتها فمجددها من يقاتلهم ويدفعهم عنها ويستردها منهم، لأنه من غير هذا التوحيد والقتال والدفع والاسترداد لن تعرف الأمة دينها وتعود إليه، ولن يكون ثمة أمة أصلاً.

استراتيجية إبليسية

لا يعرف عموم المسلمين من تاريخ صلاح الدين الأيوبي سوى أنه أحد فحول الساسة وصناع الدول والقادة العسكريين في تاريخ الإسلام، والبطل السني الذي أسقط الدولة الفاطمية، وهي عند عموم المؤرخين شرقاً وغرباً دولة الشيعة الإسماعيلية، وهم باطنية وأكثر فرق الشيعة غلواً وضلالاً، والإسماعيلية ودولتهم الفاطمية هي في الحقيقة، كما علمت من كتابنا: الحركات السرية في الشرق والتطور البيولوجي، دولة اليهود الأخفياء، وصلاح الدين أعاد مصر والشام إلى الخلافة العباسية السنية ومحا آثار الشيعة الإسماعيلية في عقائدها وطقوسها، ثم حرر جل مدن الشام وضمها إلى مصر، وسحق الجيوش الصليبية في معركة حطين في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٥٨٣هـ/٥ يوليو١١٨٧م، ثم دخل القدس فاتحاً وأعاد المسجد الأقصى إلى الإسلام ودولته في ١١ رجب ٥٨٣هـ/٢٠ سبتمبر ١١٨٧م.

والصورة التي يعرفها جُل المسلمين عن صلاح الدين حق وصحيحة، ولكنها صورته في المرحلة النهائية من سيرته ومسيرة جهاده، فإليك المرحلة السابقة عليها والمجهولة عند عموم المسلمين.

قدم صلاح الدين إلى مصر، سنة ٥٥٩هـ/١١٦٤م، وهو في السادسة والعشرين من عمره، قائداً في الجيش الذي يقوده عمه أسد الدين شيركوه، والذي أرسله ملك حلب وما حولها من مدن الشام المجاهد نور الدين محمود بن الملك المجاهد عماد الدين زنكي، لمواجهة جيش الصليبيين الذي أرسله إلى مصر ملك

مملكة أورشـــليم الصـــليبية، أمالريش Amalrich، أو عموري الأول، وكان قد استنجد به شاور بن مجير، وزير الخليفة العاضد لدين الله الفاطمي.

وبعد معارك ومواجهات عديدة، تمكن أســد الدين شــيركوه من هزيمة الجيش الصـليبي ورده عن مصـر، وكان صـلاح الدين على قيادة قلب الجيش، وبرزت مواهبه وقدراته في القيادة، وكان له دور رئيســـي في الانتصــــار، وبعد خروج الصليبيين نصَّب الخليفة العاضد أسد الدين شيركوه وزيراً له، ثم مات أسد الدين سنة ٥٦٤هـ/١١٦٩م، فنصب الخليفة العاضد لدين الله الفاطمي صـلاح الدين ليكون وزيره.

ودخل صــــلاح الدين في صــــراعات عديدة مع أمراء البيت الفاطمي وقادة الجيوش من الفاطميين، وتعرض للاغتيال عدة مرات، ولكنه تمكن بدهائه وحنكته من ضرب خصومه ببعضهم وتخلص منهم جميعاً، وصار فعلاً الرجل الثاني بعد الخليفة العاضد وأقوى رجل في دولة الشيعة الإسماعيلية، وهم كما أخبرناك غلاة الشيعة، ودولتهم الفاطمية هي إحدى دول اليهود الأخفياء في تاريخ أمة الإسلام.

وظل صــلاح الدين يعمل على توطيد نفوذه في الجيش وتوســيع ســلطته في عموم مصر وهو وزير للخليفة العاضد الفاطمي، إلى أن جاءت اللحظة المناسبة، بعد أن مرض الخليفة العاضد وصـار على فراش الموت، فضـرب صـلاح الدين ضـربته القاضـية وأطاح بالدولة الفاطمية كلها، وأعاد الخطبة في مساجد مصـر للخليفة العباسـي المسـتضـئ بأمر الله، في شـهر المحرم سـنة ٥٦٧هـ/سـبتمبر ١١٧١م، ومات العاضـد لدين الله في الشـهر نفسـه، فأعلن صـلاح الدين نفسـه سـلطاناً على مصــر باســم الخلافة العباســية، ثم شــرع في تطهيرها من آثار الإسماعيلية وإعادة تنظيمها وتجهيزها لمواجهة الصليبيين في الشام.

والآن نريدك أن تركب آلة الزمن وتهبط بها بين سنة ١١٦٩م التي صار فيها صلاح الدين وزير الخليفة العاضد لدين الله والرجل الأقوى في الدولة الفاطمية، وبين سنة ١١٧١م التي أطاح فيها بدولة الشيعة الإسماعيلية وأعاد مصر للدولة العباسية السنية، ولم يكن قد صار البطل صلاح الدين قاهر الصليبيين وفاتح بيت المقدس، ثم نريدك أن تفتح تلفزيونات ذلك الزمان وتذهب إلى يُوتيوبه، وسوف تجد كلمنجية وحفظة أكلشيهات لا حصر لهم يجلسون على الشِلَت في الهواء الطلق وتحت ظلال الأشجار، ولا يفقهون في السياسة وصراعاتها ولا في العسكرية ومعاركها ولا في أحوال الزمان والمكان وما تفرضه وتقتضيه ولا في الأولويات ولا فيما يبيحه الإسلام وشريعته عند الضرورات، وسوف تجد معهم جحافل أخرى من الموظفين والمرتزقة في بلاط الإمارات التي تتحالف مع الصليبيين وتتواطأ معهم على بلدان الإسلام والمسلمين، وسوف ترى هؤلاء وأولئك وتسمعهم يلعنون صلاح الدين الأيوبي ويسبونه بأقذع الألفاظ، ويتهمونه بأنه رافضي مجوسي وخرج من ملة الإسلام، وإذا مات فلا يجوز لأهل السنة الصلاة عليه ولا الدعاء له بالرحمة، لأنه وزير العاضد لدين الله الفاطمي ورجل دولة الشيعة الإسماعيلية، ويسمع، ياللهول، الأذان والخطب الإسماعيلية في المساجد ويرى صلاتهم وطقوسهم في البلاط الفاطمي ومظاهرهم في كل شارع في القاهرة، ويسمع ما يقولونه عن أبي بكر وعمر وعائشة، دون أن يصيبه الهياج ويحزق وقد انتفخ وجهه ونفرت عروق رقبته صارخاً في الميكروفونات لاعناً الروافض المجوس، بل يسمعهم ويراهم وهو صامت هادئ لا يتكلم ولا يبدو عليه أي علامة تدل على الضيق أو الرفض والإنكار!

والآن جاء أوان أن تركب آلة الزمان مرة أخرى وتعود إلى زمانك والكلمنجية وحفظة الأكلشيهات في بلاليص ستان.

وما ينبغي أن تكون قد أدركته بعد أن عرفت هذا الطرف من سيرة الناصر صلاح الدين الأيوبي، ماحي دولة الإسماعيلية واليهود الأخفياء وقاهر الجيوش الصليبية وفاتح بيت المقدس ومحرر المسجد الأقصى، أن التحالف مع دولة أو طرف ما سياسياً أو عسكرياً قد يكون في بعض الأحوال ضرورة تحتمها أوضاع الزمان وظروف المكان وتوازنات القوى، ولا يمكن الوصول إلا الغاية وتحقيق الأهداف إلا من خلالها، لأن الغايات والأهداف السياسية والعسكرية لا تتحقق من تلقاء نفسها، ولا بالرومانسية والأفكار الخيالية، ولا بالمواعظ والخطب المنبرية، ولا بثرثرة القعدة والخوالف من حفظة الأكلشيهات والكلمنجية، بل تتحقق بإدراك الواقع الفعلي وما فيه من ملابسات وتوازنات ومن مصاعب وعوائق، والقدرة على التعامل مع هذا الواقع وتجاوز العقبات، من خلال الاعتماد أولاً على الإمكانات الذاتية وتطويرها، ثم بناء التحالفات وتوظيف الأنصار والخصوم، وتقدير الأولويات، وضرب العدو القريب بالعدو البعيد، واختيار اللحظة المناسبة لكل خطوة سياسية أو عسكرية، وتجنب خوض صراعات سياسية أو عسكرية مع أكثر من طرف في وقت واحد، وفي كل الأحوال دون فقدان الأهداف أو الانحراف عن الغاية.

وما ينبغي أن تكون قد أدركته أيضاً أن التحالف مع دولة أو قوة سياساً أو عسكرياً لا يعني بالضرورة موالاتها عقائدياً ولا التماهي معها مذهبياً، بل قد يكون ذلك من باب الضرورة، للاستعانة بقدراتها أو الاستفادة من خبراتها، أو لتوظيفها في ضرب قوة أخرى ودفعها بها، بل وقد يكون ذلك وسيلة لإسقاط هذه الدولة أو

القوة نفسها حين تأتي اللحظة المناسبة والظروف الملائمة، كما فعل صلاح الدين بالدولة الفاطمية.

والموظفون والمرتزقة وحفظة الأكلشـيهات ومشـايخ البلاط في دول بلاليص ستان التي صـنعتها الإمبراطوريات الماسـونية يتعمدون الخلط بين المسـألتين، ليكون ذلك ذريعة الطعن في حركات المقاومة في غزة وفلسطين وعموم أهلها وهم يقاتلون أشـد الناس عداوة للذين آمنوا ويرابطون دفاعاً عن المسـجد الأقصـى ويعيقون تمدد الدولة البني إسـرائيلية واسـتيلاءها عليه، ولولا ذلك لكنت ترى الآن أعلام الدولة البني إسرائيلية ترفرف من النيل إلى الفرات، والهيكل قائماً.

وهنا موضع مسألة نريد أن نعرفك بها ولكن بإيجاز ودون تفاصيل ولا أسماء، لأنها كما أخبرناك من قبل في بعض كتبنا ودراسـاتنا، المسـألة التي نتجنب الخوض فيها وكشـف خوافيها، ألا وهي الاسـتراتيجية التي ابتكرها الأبالسـة في بريطانيا الماسونية للدول التي صنعوها في بلاليص ستان، وجعلوها من دعائمها وأسسـها، لتكون من وسائل إخضـاع شعوب بلاليص ستان لحكامها الخاضـعين لها، فتضمن بريطانيا بذلك تمكُن صنائعها من السير بدولهم وشعوبهم في المسار الذي تريده ونحو الغاية التي تريدها وإتمام المشروع اليهودي.

وهذه الاسـتراتيجية البريطانية الماسـونية لصـنائعها ودول بلاليص سـتان التي صـنعتها، خلاصـتها البحث والتنقيب، في كل حقبة، وكلما أرادوا التقدم بالمشـروع اليهودي خطوة جديدة، عن أي دولة أو فئة أو مجموعة من المسـلمين، واتهامها بالضـلال والفساد ومخالفة عقائد الإسلام أو الخروج على شرائعه، ثم تضخيم هذا الضـلال والفسـاد والمخالفة، وتصـعيده إلى الاتهام بالكفر والخروج من ملة

الإســلام، ثم تحويل هؤلاء الذين تم تكفيرهم وإخراجهم من الإســلام إلى عدو في الدين يستبيحون شن الحملات عليهم وقتالهم وقتلهم.

وهذا هو نصف الاستراتيجية الأول والذي يبدو بريئاً، ويتم من خلاله وبمعاونة المناصــب والعطايا قرطســة الموظفين وحفظة الأكلشــيهات ومشــايخ البلاط، وتعبئتهم تحت لواء صــنائع الإمبراطورية الماســونية، ليكونوا أبواقاً لهم ويســوقوا لسياساتهم، ويحشدوا عموم الناس تحت سرجهم، من باب أنهم يقيمون الشرائع ويحاربون الضلالات، ليكون نصف الاستراتيجية الثاني والإبليسي، أن يتم اتخاذ نصــفها الأول ذريعة لموالاة الكفار الأصــليين والتواطؤ مع الإمبراطوريات الماسونية على أمة الإسلام كلها وعلى بلادها ومقدساتها، وتحويل بلاليص ستان إلى محضــن للمشــروع اليهودي ومن وســائل تطويره واكتماله، وإلهاء أهلها بالصــراعات مع الدول والفئات والجماعات التي تم تفســيقها وتبديعها وتكفيرها وإخراجها من ملة الإســلام عن الانتباه لليهود ومواجهة مشــروعهم وعن الإمبراطوريات الماسونية التي تقوم عليه وتحرسه.

فالآن اعلم أن الفصل بين عقيدة التوحيد وعقيدة الولاء والبراء، وربط شعارات محاربة البدع وإقامة الشرائع في الفروع والمسائل الصغيرة والسياسات الداخلية بموالاة أعداء الإســلام والتواطؤ معهم على أمته وبلدانه في المســائل الكبرى وما يحكم المسار والسياسات الخارجية، واتخاذ هذه ذريعة وغطاءً لتلك، هو أحد أكبر الانحرافات العقائدية ومصادر الفتن في تاريخ أمة الإسلام ومسارها.

وكذلك المذهب الذي يقوم على التقديس المطلق لولي الأمر، وأن ما يقوله ويفعله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وليس لأحد ان يراجعه أو يصوب له، هو أحد أكبر البدع في تاريخ أمة الإسلام، وليس من ابتكار المرتزقة

وحفظة الأكلشيهات ومشايخ البلاط، ولا حتى من ابتكار دول بلاليص ستان التي تحشُـدهم وتوظفهم وتغدق عليهم، بل هو في الحقيقة مذهب بريطانيا الماسـونية، وهي التي خلقته في معاملها، وصدرته لصنائعها، وأبالستها الذين صنعوا بلاليص ستان هم الذين أرشدوا هؤلاء الصنائع إلى استقطاب حفظة الأكلشيهات وتعبئتهم حولهم والإغداق عليهم أموالاً وجاهاً ومناصـــب، ثم تخليق مذهب وطبقة منهم عقيدتها الوحيدة تقديس ولي الأمر، الذي ولاة أمره البريطان، واختزال عقائد الإســلام وشــرائعه كلها في طاعته أياً كان ما يفعله والمســار الذي يســير فيه، وتكفير من يخرج عليه، ودون التفرقة ولا التمييز بين الخروج بالســـلاح وبين المراجعة والنقد والتصـــويب، ولا بين ذلك كله وبين الاحتجاج على الظلم وطلب الإنصــــاف، ولتكون الوظيفة الوحيدة لهذا المذهب وهذه الطبقة الجديدة، في أي موقف وعند أي مشكلة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو قيمية وأخلاقية، هي البحث عن آية من القرآن أو جزء من آية، أو عن حديث للنبي أو عبارة من حديث، فإن لم يجدوا نقبوا في بطون الكتب عن أي عبارة قالها أي أحد في أي زمان أو أي مكان أو أي موقف، وقطعوها عن زمانها ومكانها وملابســـاتها وما أحاط بها، ليجعلوها وســـيلتهم في تبرير ما يريده ولي الأمر وولاة أمره في الإمبراطوريات الماسونية، أياً كان ما يريده وما يريدونه، ودون أن يشغلوا أنفسهم بفهم ما يحدث وآثار ما يبررونه على أمة الإســـلام وبلدانها ومقدســـاتها، وعلى عقائدها ومنظومة قيمها وأخلاقها.

ووظيفة هذا المذهب وهذه الطبقة التي خلَّقتها بريطانيا الماسونية وصنائعها في بلاليص ســـتان، على الخلاف والنقيض التام من وظيفة طبقة أهل العلم والحل والعقد في تاريخ أمة الإســـلام كله، وفي مختلف دولها وعصـــورها، فوظيفتهم في

هندســـة الدول والمجتمعات المســـلمة، أنهم الطبقة القوامة على الوحي والشـــرع، والحافظة للمعيار والضـابطة للميزان، وتضـبط به سـلوك السـلطة وعموم الناس، وفي جميع دول الإســلام كانوا يحيطون بواقعهم الســياســي والاجتماعي ويعلمون تفاصـــيله، وكانوا جزءً من تكوين الســـلطة وفاعلين في صـــناعة القرار، وليس مطروحاً أن يصـــــدر في غيبتهم ولا بمعزل عنهم، فإذا خرج الحاكم عن ميزان الشـــرع في أي مســـألـة نبهوه وأعـادوه، وإذا لزم الأمر واجهوه، وإذا كـان من المصـلحين والمجاهدين أحاطوا به وأعانوه، وإذا كان من المفسـدين أو تواطأ على أمة الإســلام ووالى أعداءها فارقوه ولم يبق معه منهم ســوى الأســافل، وفي كل الأحوال لا يتوقفون عن بيان الحق وتبيينه لعموم المســلمين، ولا يقلبون من أجل ولي الأمر الموازين فيجعلون الباطل حقاً والحق باطلاً.

وليست المسألة أنهم طبقة من فرسان الكلام وزينة المجالس، مغيبة عن الواقع الذي يحيط بها، ولا تدرك شـيئاً من تفاصـيله السـياسـية والاجتماعية، وتقضـى الأمور في غيابهم ولا يسـتأمرون وهم شـهود، وكل وظيفتهم في هندسـة بلاليص سـتان أن يرسـل لهم ولي الأمر ورقة بيضـاء ليوقعوا ويضـعوا أختامهم عليها ثم يضع هو فيها ما يريده وما يوحي به إليه ولاة أمره في الإمبراطوريات الماسونية.

وقد أتيناك في كتابينا: الوحي ونقيضــه، وولي الأمر المتغلب وهندســة المعيار والميزان، بنماذج عديدة ومن عصـــور ودول مختلفة، على هذه الهندســـة وموقع طبقة العلماء وأهل الحل والعقد منها ومواقفهم ومواجهاتهم مع أعاظم الخلفاء والســـلاطين والفاتحين وقادة الجيوش، من أجل ضـــبط المعيار وإعادتهم إلى الميزان، فارجع إلى الكتابين وراجعها.

ونعيد تذكيرك هنا، أن مراجعة الحاكم والطبقة الحاكمة والتصويب لها وترشيد مواقفها ومسيرتها، هو الأصل في جميع الأمم والحضارات وفي كل العصور، والفرق بين هندسة الإسلام وهندسة اليهود والماسون في الغرب، أن مراجعة الحاكم في هندسة الإسلام حق لأهل العلم والحل والعقد فقط، بقوامتها على الوحي والشرع وما تمتلكه من بصر بالمعيار والميزان، ومن معرفة بالواقع وقدرة على معالجته، اليهود والماسون نقلوا هذا الحق في هندستهم التي ابتكروها للغرب من أهل الحل والعقد في كل أمة إلى كتل عوامها، لأن كتل العوام لا علم لها ولا معيار ولا ميزان، وتحكم على كل شيء وتتعامل معه بحواسها ومشاعرها وانفعالاتها، وهم دابة بهماء وآلة عمياء لجامها وأزرارها في قبضة وسائل الإعلام ومن يملكونها من أصحاب المال ورجال الصناعة والتجارة.

أما بلاليص ستان، كما لابد تدرك الآن، فلا هي على هندسة المعيار والميزان الإسلامية، ولا على هندسة الكتل والأعداد الماسونية، بل هي على هندسة تكادم الحُمُر على أمة الإسلام وعضها في بلدانها وشعوبها، التي أخبرك بها النبي عليه الصلاة والسلام.

ونعود بك إلى المسألة التي استطردنا بك إلى استراتيجية بريطانيا الماسونية وصنائعها وطبقة مشايخ البلاط وحفظة الأكلشيهات التي خلقَّتها من أجلها.

فدول بلاليص ستان ودويلاتها التي صنعتها الإمبراطوريات الماسونية، هم وطبقة الموظفين وحفظة الأكلشيهات التي حولهم، لكي تبرر تواطؤها مع هذه الإمبراطوريات ومع الدولة البني إسرائيلية، على حركات المقاومة المسلمة التي تقاتلها في غزة وفلسطين، لجأت كما هو شأنها منذ صنعتها بريطانيا الماسونية إلى الاستراتيجية الإبليسية التي عرفنَّاك بها، وعمدت إلى طعن حركات المقاومة

المســلمة وعموم أهل غزة وفلســطين الذين يحتضــنونها وهم مادتها ومن يمدونها بالمقاتلين من أبنائهم، واتهامهم بالضـــلال، بل وإلى إخراجهم من ملة الإســـلام، بذريعة اســتعانتهم بالقدرات العســكرية لإيران الشــيعية، ودعم حزب الله اللبناني وجماعة الحوثي اليمينة لها، وإسنادها وتخفيف الضغط العسكري البني إسرائيلي عليها، بالعمليات العســكرية وبإغلاق البحر الأحمر في وجه ســفن الدولة البني إسرائيلية والسفن التي تتجه إلى موانيها.

واستراتيجية حركات المقاومة المسلمة في غزة وفلسطين الأولى والأساسية، كما أخبرناك من قبل، وكما ترى بنفسـك، هي الاعتماد على نفسـها ومواردها وقدراتها الذاتية، ثم بعد ذلك التحالف مع هذا الطرف ســياســياً والاســتعانة بقدرات ذلك وخبراته عسكرياً، دون أن تكون تابعة ولا مقيدة في قراراتها وسياساتها لا بهذا ولا بذاك، وحركات المقاومة المســـلمة في غزة تجهز لعملية طوفان الأقصـــى منذ سنوات، وبدأتها في شـهر أكتوبر ٢٠٢٤م دون أن تخبر بها إيران وأذرعها ودون أي تنسيق معها بشأنها.

وحركات المقاومة في غزة تصـدر بيانات إعلامية سياسـية وعسـكرية، وبعض قادتها يظهرون بأنفسـهم على الشـاشـات، وتراهم وتسمعهم يوجهون الشكر لإيران أو لحزب الله وجماعة الحوثي على موقفهم وما يقدمونه لها من دعم وإســـناد، ولكنك لم تر أو تســـمع أحداً منهم ولا من عموم أهل غزة الذين يحتضـــونهم ويمدونهم بأبنائهم من المقاتلين يقولون أو يفعلون ما يوحي بأنهم قد تشـــيعوا من أجل الاستعانة بقدرات إيران العسكرية وإسناد حزب الله وجماعة الحوثي، فضـلاً عن أن يكونوا قد خرجوا من ملـة الإســـلام وصـــاروا كفاراً يحل أن تبيح دول بلاليص ستان ومشايخ بلاطها دماءهم وتتواطؤ مع الكفار الأصليين عليهم.

وها هنا سؤالان.

فأما السـؤال الأول فهو، هل اليهود والدولة البني إسـرائيلية أفضـل في ميزان الإسلام وأقرب للسنة وأهلها من حركات المقاومة في غزة وفلسطين وعموم أهلها، لكي يبرر ذلك تواطؤ دول بلاليص سـتان التي تزعم أنها سـنية مع الدولة البني إسـرائيلية والإمبراطوريات الماسـونية على حركات المقاومة الإسـلامية، بل وأكثر من ذلك هل أشـد الناس عداوة للذين آمنوا أقرب للإسـلام والسـنة من الشـيعة الإمامية على ما هم فيه من ضلال؟

فإليك إجابة الإمام ابن تيمية على السـؤال، لكي تعرف الفرق بين العلماء وبين طبقة الموظفين وحفظة الأكلشيهات في بلاليص ستان القومية التوراتية، التي كل وظيفتها وضـع أختامها على الأوراق البيضـاء التي يرسـلها لها ولي الأمر لكي يضع فيها هو ما يشاء.

يقول الإمام ابن تيمية، في كتابه: الصـفدية، ضـمن ترتيبه للملل والفرق حسـب قربها من الإسلام أو ابتعادها عنه:

"**ومعلوم باتفاق المسـلمين أن من هو دون الأشـعرية، كالمعتزلة والشـيعة الذين يوجبون الإسـلام ويحرمون ما وراءه، فهم خير من الفلاسـفة الذين يسوغون التدين بدين المسلمين واليهود والنصارى**".

فالشـيعة على ضـلالهم، كما يخبرك ابن تيمية، أقرب لأصـل الإسـلام من الفلاسـفة العلمانيين، ومن اليهود والنصـارى، وإذا كانت العقائد هي ميزان الحكم والتفضـيل، فمن ينتقصـون من أبي بكر وعمر وعائشـة رضـي الله عنهم، ليس

بأقرب منهم إلى الإسلام والسنة أشدُ الناس عداوة للذين آمنوا، ولا الذين يقولون إن الله ثالث ثلاثة، ولا العلمانيون الذين ينكرون وجود الله عز وجل ويتطاولون على رسوله ويتهكمون على شريعته.

وتنبه أن كلام ابن تيمية في اليهود والنصارى المسالمين ويعيشون داخل بلدان الإسلام وبين أهلها من المسلمين، وليس في الذين احتلوا بلدان الإسلام واستولوا على القدس والمسجد الأقصى ويطردون منها المسلمين.

وأما السؤال الثاني والأهم، والذي نريدك أن تفكر في إجابته بعناية فهو: لماذا لا تسمع عن اتهام أحد بالضلال ورميه بالكفر والخروج من ملة الإسلام، لأنه تحالف مع هذا الطرف أو استعان بذاك، إلا حين يتعلق الأمر بالدولة البني إسرائيلية وحركات المقاومة الإسلامية التي تقاتلها وعموم أهل فلسطين الذين يرابطون دفاعاً عن القدس والمسجد الأقصى؟

فهلا سألت نفسك: المملكة قبل أن تصبح مملكة تحالفت في معاهدة مكتوبة مع بريطانيا الماسونية سنة ١٩١٥م، وبهذه المعاهدة صيرتها بريطانيا مملكة، ومنذ خمسينيات القرن العشرين تتحالف في معاهدة مكتوبة أخرى مع الولايات المتحدة الماسونية، لكي تحميها، واستدعت فعلاً جيوشها لقتال الجيش العراقي، بعد غزوه للكويت، وأفتت هيئة كبار علمائها بجواز ذلك، ولكي تكون فتواها متوافقة مع الشريعة، وكما هي الاستراتيجية التي عرفنَّاك بها، كفَّرت الرئيس العراقي والجيش العراقي كله، فلماذا لم تسمع أحداً من حفظة الأكلشيهات ومشايخ البلاط يتهم المملكة بالضلال وأنها بهذا الاستدعاء قد خرجت من الإسلام وصارت صليبية أو نصرانية؟

وهل يحل للمملكة أن تنتصــر بجيوش الولايات المتحدة المسـيحية الماســونية على المســـلمين وتدخلها إلى جزيرة العرب ومهد الإســـلام، ولا يحل لحركات المقاومة المسلمة في غزة، وهي محاصرة ومحصورة، أن تستعين بقدرات الشيعة العسكرية على غير المسلمين؟!

وأكبر قاعدة عسكرية أمريكية في الشـرق، وهي قاعدة سـيليه Sayliyah، أو العديد، كانت في قطر إلى سنة ٢٠٢١م، ثم نقل تمركزها إلى الأردن، والأسطول الخامس الأمريكي ينام بين أحضـــان البحرين، فهل ســـمعت أحداً من حفظة الأكلشـيهات يتهم قطر أو البحرين أو الأردن بأنها خرجت من الإسـلام وصـارت نصرانية، بل هل تعرف أحداً منهم يشغله ذلك ويهتم به أصلاً؟

وفي أحد الأكشـاك التي صـنعتها بريطانيا الماسـونية في الخليج، قامت الدولة ببناء معبد هندوســـي ســـنة ٢٠٢٢م، وأقامت فيه مذبحين لمعبودات الهندوس الوثنية، شـــيفا وكريشـــنا، وأنفقت على إقامته ١٦ مليون دولار من خزانتها، وفي سنة ٢٠٢٤م أقامت معبداً هندوسياً أكبر في عاصمتها، على مساحة ٢٧ فداناً، وافتتحه مع حاكمها رئيس الهندي ناريندرا مودي، وتم توقيع اتفاقية اقتصـادية بين الطرفين، رغم أن مودي وحزبه الحاكم بهاراتيا جاناتا يضــطهدون المســلمين في الهند ويضــيقون عليهم ويهدمون مســاجدهم ليقيموا مكانها معابد هندوســية، فهل رأيت أو ســمعت أحداً من حفظة الأكلشــيهات ومشــايخ البلاط هاج وماج أمام الكاميرات واتهم هذه الدولة وحكامها بالضـــلال وإعادة الوثنية إلى جزيرة العرب، وأنهم خرجوا بما فعلوه من ملة الإسـلام وصـاروا هندوساً، كما يفعلون مع حركات المقاومة المسلمة في غزة وفلسطين.

وكبرى دول بلاليص ستان، زارها سلطان طائفة البُهرة، الداعي مفضل سيف الدين، عدة مرات، وسمح له حاكمها بترميم المساجد الفاطمية على نفقة البُهرة، واستقبله أمام الكاميرات بترحاب كبير وابتسامات عريضة، وطاف معه ليتفقدوا المساجد التي تم ترميمها، ويده في يده، وقبل منه تبرعاً بملايين الدولارات لأحد صناديق الدولة، ومنحه أعلى وسام فيها، وأشاد بالعلاقة بينهما ومع الطائفة كلها، وطائفة البهرة في الهند واليمن فرع من الشيعة الإسماعيلية، وهم عند علماء الإسلام ومؤرخي الفرق من الباطنية وغلاة الشيعة، وعندنا هم من اليهود الأخفياء، بل وتتبرأ منهم فرق الشيعة الأخرى، مثل الزيدية والإمامية، وتحكم عليهم بالخروج على عقائد الشيعة وعقائد الإسلام كلها، فهل رأيت أو سمعت أحداً من الأبواق التي يديرها ولاة الأمر بزمبلك المناصب والدولارات، ينتفخ وجهه وتنفر عروق رقبته وهو يحزق ويصرخ أمام الكاميرات بأن هذه الدولة وحاكمها قد خرجوا من الإسلام وصاروا من الروافض والباطنية؟

ونكرر عليك السؤال مرة أخرى، ونترك لك التفكير فيه والإجابة عليه، لماذا لا تسمع عن اتهام أحد بالضلال ورميه بالكفر والخروج من ملة الإسلام، لأنه تحالف مع هذا الطرف أو استعان بذاك، إلا حين يتعلق الأمر بالدولة البني إسرائيلية وحركات المقاومة الإسلامية التي تقاتلها وعموم أهل فلسطين الذين يرابطون دفاعاً عن القدس والمسجد الأقصى؟

فإن تولوا فبالأشرار تنقادُ

للفقهاء والعلماء قاعدة وعبارة بليغة في منهج الإصـــلاح الســـديد، تختصـــر مجلدات، ألا وهي:

"أفضل طريقة لمحاربة الحرام هي تيسير الحلال".

وهي قاعدة شاملة ومنهج متكامل للإصـلاح في مختلف المجالات والمسائل، وتعرف منها أن محاربة الحرام وإصلاح الأخطاء ومعالجة الخطايا في أي مسألة، لا يكون إلا بســـياســـات وإجراءات عملية تفتح الطريق أمام الحلال والصـــلاح وتيسره، فتضمر طرق الحرام والخطايا ولا تجد من يسير فيها فتنغلق تلقائياً.

والخطباء والوعاظ يسـهمون حقاً في صـرف عموم الناس عن الحرام وتوجيههم إلى الحلال، ولكنهم ليســـوا بديلاً للإجراءات الفعلية، ولا جدوى لهم من غيرها، وإصـــلاح النبي عليه الصـــلاة والســـلام المؤيد بالوحي والمعجزات لجزيرة العرب والأمة التي أقامها، كان بالسـياسـات والإجراءات وتكوين دولة وصـناعة مجتمع تتوافق فيه المصـــالح وتلبية احتياجات عموم النـاس مع منظومـة العقائد والقيم والأخلاق، وكانت صـناعته عليه الصـلاة والسـلام للدولة والمجتمع بإنشـاء جيش وعقد المعاهدات والأحلاف، وإقامة نظام عام يضـــبط حركة المســـلمين ويكون ميزاناً للعلاقات بينهم ويقام به الحق ويرفع الظلم، وليس بالخطب والأقوال وحدها، كما يتوهم ويوهمك حفظة الأكلشيهات وفرسان الكلام في بلاليص ستان.

فالشـــباب لن يمتنع عن ارتكاب المعاصـــي بالخطب والمواعظ إلا إذا واكبها إجراءات فعلية في الدولة والمجتمع وأجهزة التعليم ووسـائل الإعلام تيسـر الزواج وتشـجع عليه وتشـيع الفضـائل وتحتفي بالأفاضـل وتسـتهجن الانحلال وتزري

بالمنحلين، ولو اجتمع الوعاظ والخطباء على لسان رجل واحد لن يجدي اجتماعهم شيئاً وطريق الزواج والعفاف عسيرة وإجراءاتها معقدة ولا طاقة للشباب على مؤونتها، بينما العلاقات الحرام سهلة وميسرة ولا تكلفهم شيئاً، ولن تغني خطبهم ومواعظهم وينصرف الشباب وعموم الناس عن الحرام إلى الحلال والدولة وسياساتها تتعمد تعقيد الزواج، وتغويهم وتدفعهم نحو الفساد بتعليمها ووسائل إعلامها وأفلامها ومسلسلاتها واحتفائها وإغداقها على الفسقة والمنحلين

وكذلك في الاقتصاد وشؤون المال، فعموم الناس لن تنصرف عن الربا بالثرثرة أمام الكاميرات عن حرمته، بل بإقامة نظام اقتصادي ومالي ومؤسسات، يرتبط وترتبط بمنظومة العقائد والقيم، فيوظف أموالهم وطاقاتهم في العمل وما يدور به المال في المجتمع كله ويعم به النفع، من صناعة وزراعة وتجارة وحرف، ويحضهم على الزكاة والصدقات وإنشاء الأوقاف، فيربحون ويقل كنز الأموال وإيقافها عن الحركة والدوران، فينمو المجتمع كله، ويجد عموم الناس كفايتهم فيضمر الربا والأنظمة الربوية وتختفي، ولن يحدث ذلك بالخطب والمواعظ وحدها بينما الأنظمة الربوية هي السائدة والميسرة والقريبة من الناس، والأنظمة الاقتصادية التي ترتبط بمنظومة الوحي العقائدية والقيمية والأخلاقية لا وجود لها أو عسيرة عليهم وبعيدة عنهم.

وكذلك في السياسات والاستراتيجيات والعلاقات والتحالفات والمواقف في الأزمات، لن تنغلق طرق الأخطاء والمسارات الخاطئة إلا إذا فتحت طريق الصواب وتيسرت المسارات الصحيحة.

ومن أصح قواعد الحكم والسياسة الداخلية والخارجية قول الشاعر الجاهلي الأفوه الأَوْدي:

ودول بلاليص ستان التي تقول إنها سنية وتطلق حفظة الأكلشيهات ليحزقوا في الميكروفونات وأمام الكاميرات صارخين بلعن الروافض والمجوس ومن يتعاونون أو يستعينون بإيران وأذرعها الشيعية، دول بلاليص ستان هذه هي نفسها أكبر أسباب تمدد إيران وأذرعها، وما تكتسبه من صيت بين عموم المسلمين في بلاليص ستان من خليجها السائم إلى محيطها الهائم، لأن مواقف إيران وأذرعها الشيعية من غزة وفلسطين واستراتيجيتها وسياستها تجاه حركات المقاومة فيها، هي المواقف والاستراتيجية والسياسة التي كان يجب على دول بلاليص ستان التي تقول إنها سنية أن تتخذها، ولأنها لم تفعل ما كان يجب فعله، بل تفعل نقيضه، فإيران وأذرعها تتمدد في الفراغ الذي صنعته هذه الدول البلاليص ستانية، شاءت أو أبت، ولن يوقف تمددها حزق طبقة الموظفين وحفظة الأكلشيهات وصراخهم أمام الميكروفونات والكاميرات بلعن المجوس والروافض، بينما هذه الدول تنام بين أحضان الإمبراطوريات الماسونية وتتواطؤ مع الدولة البني إسرائيلية على غزة وفلسطين وحركات المقاومة التي تقاتلها، وعلى عموم أهلها، وتتبرأ في بياناتها الرسمية من القدس والمسجد الأقصى وتعلن أنها مقدسات أهل فلسطين وحدهم وأنها لا تخصها ولا شأن لها بها، كما فعلت كبرى دول بلاليص ستان التي تقول إنها سنية في أول بيان لها بعد طوفان الأقصى وبداية الحرب البني إسرائيلية على قطاع غزة.

ومن مفارقات هذا الزمان وأوضاعه المقلوبة، ومن أسباب انقلابها، أن تدعم إيران وأذرعها الشيعية في حزب الله وجماعة الحوثي حركات المقاومة السنية في فلسطين وتمدها بالسلاح والخبرات العسكرية، وأن تقوم بعد شن الدولة للبني

إســرائيلية للحرب على غزة، بعمليات عســكرية لإســناد حركات المقاومة وإرباك الجيش البني إسـرائيلي وتخفيف ضـغطه عليها، بينما بعض دول بلاليص سـتان التي تقول إنها ســنية مشــغولة ومنهمكة في حفلات الهلس ومهرجانات الرقص وتكريم المشــخصــاتية والمغنواتية وبطولات الألعاب الإلكترونية، وبعضــها الآخر يدعم الدولة البني إســرائيلية ويخفف ضــغط حركات المقاومة على جيشــها، بالتجسس عليها وحصار غزة وأهلها.

ومن مخازي دول بلاليص ســتان وما يثير الأســى والعجب، أن تغلق جماعة الحوثي الشيعية البحر الأحمر أمام السفن البني إسرائيلية والسفن التي تتجه إلى موانيها، وتعلن أن أنها تناصر بذلك أهل غزة وحركات المقاومة السنية، فتكتسب تعاطف عموم المســلمين ويطير صــيتها من الخليج إلى المحيط، فإذا أربعة من دول بلاليص ستان التي تقول إنها سنية تشترك في إقامة جسر بري بينها وعبر أراضيها لتجاوز إغلاق البحر الأحمر وإمداد الدولة البني إسرائيلية عبر الشاحنات بما تحتاجه من أغذية وبضائع، وطرفا هذا الجسر البري ميناء جبل علي وشركة بيورترانس Puretrans، من جهة، وميناء حيفا وشركة ترَكنت Trucknet ممثلاً عن الحكومة البني الإسرائيلية، من الجهة الأخرى.

هذا بينما غزة وأهلها محاصرون وتقصفهم الطائرات والصواريخ البني إسرائيلية، وتهدم بيوتهم وأماكن إيوائهم على رؤوســهم، ولا يجدون ماءً ولا غذاء ولا دواءً ولا أماكن لدفن شهدائهم، وولاة أمر هذه الدول البلاليص ستانية لا يفعلون شيئاً سوى الثرثرة التي يقرطسون بها شعوبهم أمام الكاميرات؟

وبينما جماعة الحوثي الشــيعية في اليمن على بعد ٢٤٠٠ كيلومتر من الدولة البني إسرائيلية، تقصف تل أبيب بالصواريخ والمسيرات، وجماهير الشعوب السنية

تهلل لها وتهتف باسمها، كانت جيوش بلاليص ستان التي تحيط بالدولة البني إسرائيلية مشغولة عنها وتخوض معارك ضارية في مواجهة جيوش الكائنات الفضائية في بطولة ألعاب الحرب الإلكترونية التي أقامتها كبرى الدول التي تقول إنها سنية.

وفي كل خطاب للأمين العام لحزب الله الشيعي، حسن نصر الله، منذ بداية طوفان الأقصى والحرب على قطاع غزة، يقول ويشدد أنهم يساندون حركات المقاومة في غزة ويقدمون لها الإسناد العسكري لأن الدولة البني إسرائيلية لو تمكنت من هزيمتها والقضاء عليها فستكون خطوتها التالية حركة المقاومة في لبنان، ولذا فحركات المقاومة الإسلامية في غزة، كما يقول، هي خط الدفاع الأول عن حزب الله وحركة المقاومة في لبنان.

وفي منتصف شهر مايو ٢٠٢٤م، وأمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا السنية غير العربية، ألقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خطاباً قال فيها نصاً:

"إن أطماع إسرائيل لا تقف عند غزة أو الأراضي الفلسطينية المحتلة، وستمتد إلى منطقة الأناضول التركية، التي ستضع عينيها عليها في المستقبل إذا لم يتم إيقافها في قطاع غزة، ولذا فحماس هي خط الدفاع الأول عن الأناضول".

وبينما الأمين العام لحزب الله الشيعي يقول إن غزة وحركات المقاومة السنية فيها هي خط الدفاع الأول عن حركة المقاومة الشيعية في لبنان، ورئيس تركيا السنية غير العربية يقول إنها خط الدفاع الأول عن تركيا والأناضول، يكاد رئيس

الحكومة البني إســـرائيلية بنيامين نِتنياهو يقول إن خط الدفاع الأول عن الدولة البني إسرائيلية يقع في عواصم بلاليص ستان العربية التي تقول إنها سنية.

وما نريد أن نصل بك إليه، أن الدولة السنية هي التي تجمع الشعوب السنية وتدافع عن عقائدهم ومصـــالحهم، وتعمل على حماية بلادهم والحفاظ على مقدسات الإسلام بما يمكنها من سياسات ومواقف وإجراءات، وتدعم الحركات السنية في كل مكان من العالم، وليست هي الدولة التي تطلق الموظفين وحفظة الأكلشيهات ليثرثروا على المنابر وأمام الكاميرات بالكلام عن السنة، ويصرخوا بلعن المجوس والروافض، ثم تطعن بمواقفها وســياســاتها الشــعوب والحركات السنية، وتتواطؤ مع الإمبراطوريات الماسونية والدولة البني إسرائيلية عليها وعلى بلدانها ومقدسات الإسلام، وبعد ذلك تلطم وتولول إذا انصرفت عنها واستعانت بالدول والحركات الشيعية.

ومواجهة الدول التي تقول إنها سنية لإيران وأذرعها الشيعية ليس بالارتماء في أحضـــان الإمبراطوريات الماسـونية والتواطؤ مع الدولة البني إسـرائيلية، ولا بأن يجعلوا شعوب بلاليص ستان السنية التي يتكادمون عليها تكادم الحُمُر فريسة وغنيمة بين المشروعين، ولا خيار لهم سوى أن يكونوا جزءً من المشروع الشيعي وأتباعاً لإيران، أو أن يكون جزءً من المشـــروع اليهودي وعبيداً للدولة البني الإسرائيلية.

مواجهة إيران ومنعها من التمدد هي وأذرعها بين الشـــعوب الســـنية، طريقته الوحيدة هي مواجهة مشروعها الشيعي ومواجهة المشروع اليهودي معاً وفي وقت واحد، بمشروع سني تجتمع حوله الدول والشعوب السنية، ويترجم عقائدها ويصلها بتاريخها، وتترجمه في ســياســاتها الدفاعية والخارجية، وبوصـــلته حماية بلدانها

ومصـــالحها والدفاع عن مقدســاتها، وأن تنفق طاقاتها وأموالها في بناء الجيوش وبرامج للصناعة والزراعة والتكنولوجيا تتوافق مع هذا المشروع السني وتوَظف في تقويته وتطويره، وليس بالحفلات والمهرجانات، ولا بالحزق وصـــراخ الموظفين وحفظة الأكلشيهات.

ولله الحمد أولاً وآخراً

دكتور بهاء الأمير

٢٨ صفر ١٤٤٦هـ/١ سبتمبر ٢٠٢٤م

الفهرس

دكتور بهاء الأمير

- **المؤلفات المطبوعة:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٢	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٣	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٤	شفرة سورة الإسراء، طبعة جديدة مع زيادات وتنقيحات، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٥	اليهود والحركات السرية في عصر النهضة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٦	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية البريطانية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٧	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٨	بذور المشروع اليهودي في الشام، دار مدبولي للنشر والتوزيع.

١٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة ومراجعة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢٠	اليهود والماســـون في الثورات والدســـاتير واليهود والماســـون في ثورات العرب، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢١	النازية واليهود والحركات السرية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢٢	الحركات السرية في الشرق والتطور البيولوجي، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢٣	يعقوب وإسرائيل، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢٤	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٥	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٦	أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٧	اليهود والماسونية في المغرب، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٨	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٩	الكعبة وزحل، مطبوع على نفقة المؤلف.
٣٠	النمر في فلسطين، مطبوع على نفقة المؤلف.
٣١	ثاني الآتين من الخلف، تحت الطبع.

- **دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت(•):**

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.
٥	معركة المادة الثانية من الدستور.
٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.

(•) روابط الكتب والدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.

٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.
١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.
١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.
١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.
١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.
١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.
٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء: ١ ،٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.
٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات
٣٥	حوار مع كائن فضائي.
٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.
٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.
٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.
٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.
٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في جزيرة العرب ومستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.

٧٩	ثاني الآتين من الخلف (١) بين أحضان اليهود.
٨٠	ثاني الآتين من الخلف (٢) في حرب فلسطين.
٨١	دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي.
٨٢	طوفان الأقصى.
٨٣	طوفان الأقصى (٢) ردود على انتقادات وتعليقات.
٨٤	طوفان الأقصى (٤) حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، وفتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، في جواز الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين، وهي الفتوى التي أجازت للمملكة استدعاء الأمريكان لقتال العراق وإسقاط نظام صدام حسين.
٨٥	وليتبروا ما علوا تتبيراً.
٨٦	سؤال عن تفسير الأحداث والتاريخ.
٨٧	بيان بشان حذف الفيديوهات.
٨٨	ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ، وإنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ.

- **قصص قصيرة:**

١	جيفارا.
٢	مجاهد بن عبد الله الأزهري.
٣	علميها رمي الحجر.
٤	أبو خربان.

- **المرئيات(●):**

أولاً: مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.

●) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

ثانياً: مع الشـــاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.
٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.
٥	دور الحركات الســرية في إنشــاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.
٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

ثالثاً: مع الإعلامي والداعية الإســلامي خالد عبد الله في برنامج مصــر الجديدة بقناة الناس:

١	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.
٢	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.
٣	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.
٤	الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.
٥	دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

رابعاً : مع الإعلامي والشـاعر والداعية الإسـلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:

١	الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.
٢	مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.
٣	رمضان شهر القرءان.
٤	الثورة والدولة.

خامساً : مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١	الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث:

١	من خلف الثورات.
٢	المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.
٣	من هي إسرائيل؟
٤	يهودية إسرائيل.
٥	حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١	نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.
٣	بيان الإله.
٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.

٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.
١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.
١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.
١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.
٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.
٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.
٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.

١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.
١٥	اليهود في الماسونية ج١ الطقوس والرموز.
١٦	اليهود في الماسونية ج٢ درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها.
١٧	أبو خربان.
١٨	تطبيع وتدليس.
١٩	خلف ماكرون وشارلي إبدو.
٢٠	اليهود والماسونية في المغرب، ج١، اليهود في المغرب، العلم القبالي.
٢١	اليهود والماسونية في المغرب، ج٢، الصهيونية في المغرب، تطبيع من قديم.
٢٢	اليهود والماسونية في المغرب، ج٣، الماسونية في المغرب.
٢٣	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية: سبعة مقاطع.
٢٤	ثاني الآتين من الخلف.
٢٥	مقدمة كتاب الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٢٦	مقدمة كتاب درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٢٧	روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب، مقطعان.
٢٨	كتاب الوحي ونقيضه، مقدمة الطبعة الجديدة.
٢٩	ثاني الآتين من الخلف (١) بين أحضان اليهود: ١- مولود في مستوطنة اليهود والفرنسيس، ٢- أمه وأبوه، ٣- خريج حارة اليهود، ٤- الطيور على أشكالها تقع.
٣٠	النمر في فلسطين: ١- بلاليص ستان في حرب، ٢- النمر في فلسطين، ٣- تحقيق واقعة استشهاد البطل أحمد عبد العزيز.

٣١	ثاني الآتين من الخلف (٢) في حرب فلسطين: ١- الحملة المصرية في فلسطين، ٢- نهاية الحرب وبداية الخلافة الإسرائيلية، ٣- بطل من هوليوود، ٤- مع ابن العم.
٣٢	مريم وعائشة
٣٣	نقصان عقلها كمال تكوينها.
٣٤	المرأة في القبالاه والحركات السرية.
٣٥	تدوين السنة وعلوم الحديث.
٣٦	دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي.
٣٧	التقويم الحبشي والتقويم الهجري مرة أخرى.
٣٨	صحيح البخاري.
٣٩	وما ينطق عن الهوى.
٤٠	ما الذي يترتب على إنكار السنة؟
٤١	الداروينية والتطور.
٤٢	التطور البيولوجي والحركات السرية في الشرق: ١-الحركات السرية بين الشرق والغرب، ٢-إخوان الصفا ماسونية الشرق، ٣-القبالاه والتطور البيولوجي في رسائل إخوان الصفا، ٤-التطور البيولوجي بين إخوان الصفا وابن خلدون.
٤٣	طوفان الأقصى ١-ملاحظات وتعليقات، ٢- ردود على انتقادات وتعليقات، ٣- الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا، ٤- حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، وفتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، في جواز الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين، وهي الفتوى التي أجازت للمملكة استدعاء الأمريكان لقتال العراق وإسقاط نظام صدام حسين.
٤٤	شفرة سورة الإسراء ١- مقدمة الكتاب، ٢- قيود لا وجود لها، ٣- الشفرة، ٤- دورتا الإفساد ومنهم العباد، ٥- وليتبروا ما علوا تتبيراً.

٤٥	يعقوب وإسـرائيل ١- انظروا عمن تأخذون دينكم، ٢- من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل، ٣-ذرية من حملنا مع نوح، نسب الأنبياء، إسرائيل هو يعقوب، ٤- إلا ما حرم إسـرائيل على نفسـه، ٥- معنى إسـرائيل، ٦-لماذا يخاطب الله بني إسـرائيل وليس بني يعقوب، ٧-يعقوب وإسرائيل كاملاً.
٤٦	ثاني الآتين من الخلف (٣) رجل الأمريكان: ١-من الأخفياء، ٢-بلاليص سـتان من حرملك البريطان إلى حرملك الأمريكان، ٣-رجل الأمريكان، ٤-جلاء البريطان بالأمريكان، ٥-فصـل مصـر عن السـودان، ٦-جيش للمظاهرات والعرض فقط، ٧-المخابرات البلاليص سـتانية الأمريكية الإسـرائيلية المشـتركة، ٨-هيكل الكاهن وابن الخالة.
٤٧	سؤال عن تفسير الأحداث والتاريخ، مالك بن نبي والمسألة اليهودية.
٤٨	بيان بشأن حذف الفيديوهات.
٤٩	ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ، وإنَّ أفضلَ رباطِكم عَسْقلانُ.

- **السمعيات:**

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.

- **القرآن:**

١	جزء عم رواية حفص عن عاصم الكوفي.
٢	جزء عم رواية ورش عن نافع المدني.
٣	جزء عم رواية السوسي عن أبي عمرو البصري.
٤	سورة الإسراء، رواية خلف عن حمزة الكوفي.